الاخرين دون الاول نحو بعد ما قبل قبله الثامن ان توسط القبل بعد
البعدين كما وسطنا البعدين القبلين فيكون بعد ما قبل بعده فيحدث لنا عن
القبلات الثلاث اربع مسايل وعن البعديات الثلاث اربع مسايل وعن
البعديات الثلاث اربع مسايل بالابدال على التدريج والتوسط كما تقدم تسلة وثانيها
ان ما في البيت لم يتحدث الشيخ رحمه الله عليها ولا على اعرابها وهل تحتمل هذه الفتاوي
مع بعض التقادير فيها ام لا فاقول انما يصح فيها ثلاثة اوجه ان تكون زايدة
وموصولة ونكرة موصوفة ولا تختلف الفتاوي مع شي من ذلك بل تبقى الاحكام على حالها
فالزايدة نحو قولنا قبل قبله رمضان ولا يعتد بها اصلا وتبقى الفتاوي كما تقدم
والموصولة تقديرها قبل الذي استقر قبل قبله رمضان ويكون الاستقرار في قبل الذي
بعدها هو صلتها والفتاوي على حالها وتقدير النكرة الموصوفة قبل شي استقر قبل
قبله رمضان فيكون الاستقرار العامل في الظرف الكاين بعدها هو صفة لها وهي
نكرة مقدرة بشي فهذا تقديرها في البيت واعرابها وثالثها ان هذه القبلات والبعدات
ظروف زمان فظروفاتها المشهور ههنا في كل قبل او بعد شهر هو المستقر فيه مع ان
اللغة تقبل غير هذه المظروفات لان القاعدة انا اذا قلنا قبل قبله رمضان احتمل
ان يكون شوالا فان رمضان قبله واحتمل ان يكون يوما واحدا من شوال فان
رمضان قبله فلو قال القايل رمضان قبل يوم عيد الفطر لصدق ذلك وكان حقيقة
لغوية لا مجازا لكن هذه المسايل بنيت على ان الظروف شهر تام بقرينة السياق
ولضرورة الضمير في قبله العايد على الشهر المسول عنه فاذا كان شوالا وهو قد قال
قبله رمضان تعذر ان يحمل على بعض الشهر الا على المجاز فان بعض الشهر او يوم
الفطر وحده ليس هو شوالا بل هو بعض شوال فيلزم المجاز لكن الفتاوي في هذا
البيت مبنية على الحقيقة هذا تقرير قبله الاخير الذي صحبه الضمير واما قبل
المتوسط فليس معه ضمير يضطرنا الى ذلك بل علمنا ان مظروفه شهر بالدليل
العقلي لان رمضان اذا كان قبل قبله الشهر المسول عنه وتعين احد القبلين

وهو

وهو الذي اضيف للضمير مظروفه ومظروفه شهر تعين ان المظروف
القبل المتوسط شهر لانه ليس بين شهرين من جميع الشهور اقل من
شهر فصدق عليه انه قبل شهر وبعد شهر بل لا يوجد بين شهرين
عيدين احتراز من القبلية فان ايام النسي يتوسط بين مسري وتوت
ورابعها ان قاعدة العرب ان الاضافة يكفي فيها ادنى ملابسة كقول
احد حاملي الخشبة شل طرفك فجعل طرف الخشبة طرفا له لاجل الملابسة
قاله صاحب المفصل وانشد في هذا المعنى اذا كوكب الجوزاء لاح بسحرة
فاضاف الكوكب اليها لانها كانت تقوم لعملها عند طلوعه ونحو ذلك من
الاضافات ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله اضيفت الشهادة
اليه بسبب انه تعالى شرعها لا لانه شاهد ولا مشهود عليه وكذلك
دين الله ونحن فيه من وحينا ولله على الناس حج البيت فالاضافة
في الجميع مختلفة المعاني وهي حقيقة في الجميع باعتبار معنى عام وهو
كما قال صاحب المفصل ادنى ملابسة اذا تقررت هذه القاعدة فهذه
القبلات والبعدات المضاف بعضها الى بعض يحتمل من حيث الجملة ان يكون
كل ظرف اضيف لمجاوره او لمجاور مجاوره او مجاور مجاوره على رتب ثلاث
او اكثر من ذلك فيكون الشهر الذي هو قبل رمضان هو ربيع فان ربيعا
هو قبل رمضان بالضرورة ويومنا هذا قبل يوم القيمة بالضرورة وهو
كله حقيقة غير ان الظروف التي في البيت حملت على المجاور الاول لانه
الاسبق الى الفهم مع ان غيره حقيقة ايضا فهذه الملاحظة لابد منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)